فقلا ان الله وملايكته يصلون على النبي الاية ثم قال صلى الله عليك يا
محمد حتى يقولها سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان لم يسقط
لك حاجة اخرجه البيهقي ايضا من طريق ابن ابي الدنيا واذا
اراد الانصراف فليودع القبر بمثل ما تقدم من التسليم وليضف اليه
وصلى الله عليه وسلم افضل صلاة صلاها على احد من النبيين ورفع درجته
في العليين واتاه الوسيلة والمقام المحمود والشفاعة العظمى كما جعله رحمة
للعالمين وهناه بما اعطاه وزاده فيما منحه واولاه وتابع لديه مواهبه
وعطاياه واسعدنا بشفاعته يوم القيمة وجزاه واجزل مثوبته
ورفع درجته بما اداه الينا من رسالته وافاض علينا من نصيحته
وعلمنا انه قريب مجيب **تنبيه** ما تقدم في الزيارة اي
فذلك لا يصح الاستدلال به على جواز النداء باسمه بعد وفاته وقد
صرح الرافعي وغيره في الخصائص بانه كان لا يجوز لاحد نداه باسمه
ان يقول يا محمد يا احمد لما فيه من ترك التعظيم بل يا نبي الله يا رسول الله
يا خيرة الله ولا شك ان حرمته صلى الله عليه وسلم ميتا كحرمته حيا
فيتعين لمن عمل بالاثر المذكور ان يقول يا رسول الله بدل يا محمد وان قال
الزين المراغي في كتابه تلخيص معالم دار الهجرة عقبه الاولى ان
ينادي يا رسول الله وان كانت الرواية يا محمد ونحو حكاية العز
بن جماعة عن ابيه البدر انه زيد في القول عند زيارته قدس الله سره اللهم
عليك يا احمد السلام عليك يا محمد قال البدر **وفيه** نظر لانه
لا يليق بالادب معه صلى الله عليه وسلم مخاطبته باسمه **قلت**
وحكى شيخنا قبيل خاتم النبوة من فتح الباري عن بعض شيوخنا ان النبي صلى
الله

واذا اراد الانصراف فليودع القبر

صرح الرافعي وغيره بانه لا يجوز لاحد نداؤه باسمه

يعني قوله شيخنا في ابن حجر العسقلاني

الله عليه وسلم وان كان ذلك اسما وهي كذا لا ينبغي ان ينادى بشيء منها بل
يقال له يا رسول الله كما خاطبته خالة السائب لما اتت به اليه يعني في حديث
السائب وقولها له ان ابن اختي وجع فمسح راسي وفيه فرايت خاتم النبوة
الحديث انتهى **واستدل** لذلك بقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم
كدعاء بعضكم بعضا قال الضحاك عن ابن عباس انهم كانوا يقولون
يا محمد يا ابا القاسم فنهاهم الله عز وجل اعظاما لنبيه صلى الله عليه وسلم **فقال**
قولوا يا نبي الله يا رسول الله **وهكذا** قال مجاهد وسعيد بن جبير **وقال**
مقاتل بن حيان لا تسموه اذا دعوتموه يا محمد ولا تقولوا يا ابن عبد الله ولكن
شرفوه فقولوا يا رسول الله يا نبي الله **وقال** قتادة امر الله تعالى
ان يهاب نبيه صلى الله عليه وسلم وان يجل وان يعظم وان يسود **وقال**
مالك عن زيد بن اسلم امرهم ان يشرفوه **وقيل** في معنى الاية غير هذا ولا
تعارض هذا احديث عثمان بن حنيف الاتي بعد يسير في الصلاة عليه عند
الحاجة بقوله فيه وان كان صحيحا لكن يحتمل ان يكون الصحابي وضعها
نحوه فصار اختصاص هذا الموطن بما ارشد اليه صلى الله عليه وسلم **وراى**
ان الفاظ الدعوات والاذكار لا يتصرف فيها بالزيادة والنقص بل يقتصر
فيها على النص واتبعها وترى فلنقل مثلهم من يعظم النبي صلى الله عليه
وسلم واجلاله والله الموفق **واما** الصلاة عليه عند الذبيحة
فقد استحسنها الشافعي فقال والتسمية في الذبيحة بسم الله وما زاد
بعد ذلك من ذكر الله فالزيادة خير ولا اكره مع التسمية على الذبيحة ان يقول
صلى الله على محمد بل احب ذلك واحب ان يكثر الصلاة عليه على كل الحالات
لان ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم ايمان بالله وعبادة له يوجر عليها

٢٣

الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند الذبيحة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)